اي هو مفعول اقرأ الذي بعده ومعنى الاول اوجد القراءة من غير
اعتبار تعديته الى مقروء به كما في فلان يعطي كذا في المفتاح وتقديم
بعض مقولات اي مقولات الفعل على بعض اما لان ذلك اي اصل
ذلك البعض التقديم على بعض الآخر والاصل عدول عنه اي عن الاصل
كالفاعل نحو ضرب زيد عمرا لانه عمدة في الكلام وهو الذي في الفعل
وانما قال في نحو ضرب زيد عمرا لان في ضرب زيدا غلامه مقتضيا
للعدول عن الاصل والمفعول الاول في نحو اعطيت زيدا درهما
فان اصله التقديم لما فيه من معنى الفاعلية وهو اخذ
للعطاء اولان ذكره اي ذكر ذلك البعض الذي تقدم انهم خصص
الالهية ههنا قسيما لكون الاصل التقديم وجعلها في المسند اليه
شاملا له ولغيره من الامور المقتضية للتقديم وهو الموافق
للمفتاح ولما ذكره الشيخ عبد القاهر حيث قال انا لم نجدهم
اعتدوا في التقديم شيئا يجري مجرى الاصل غير العناية والاهتمام فكان
ينبغي ان يفسر وجه العناية بشيء ويعرف له معنى وقد ظن كثير
من الناس انه يكفي ان يقال قدم للعناية ولكونه اهم من غير ان يذكر
من اين كانت تلك العناية وبم كان اهم فراد المص بالالهية ههنا
الالهية العارضة بحسب اعتناء المتكلم والسامع بشانه والاهتمام
بحاله لغرض من الاغراض كقولك قتل الخارجي فلان لان الاهم
في تعلق القتل هو الخارجي المقتول ليستخلص الناس من شره

من شره اولان في التاخير اخلالا ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن
من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر قوله من آل فرعون عن قوله
يكتم ايمانه لتوهم انه نعت صلة يكتم اي يكتم ايمانه من آل فرعون
فلم يفهم انه اي ذلك الرجل كان منهم اي من آل فرعون والحاصل
ان ذكر رجل ثلثة اوصاف قدم الاول اعني مؤمن لكونه اشرف
من الثاني لئلا يتوهم خلاف المقصود اولان في التاخير اخلالا
بالترتيب كمراعاة الفاصلة نحو فاوجس في نفسه خيفة
موسى بتقديم الجار والمجرور والمفعول على الفاعل لان فواصل
الاي على الالف المقصورة في اللغة الحبس وفي الاصطلاح تخصيص
شيء بشيء بطريق مخصوص وهو حقيقي وغير حقيقي لان تخصيص
الشيء بالشيء اما ان يكون بحسب الحقيقة وفي نفس الامر بان
لا يتجاوزه الى غيره اصلا وهو الحقيقي او بحسب الاضافة الى شيء
آخر بان لا يتجاوزه الى ذلك الشيء وان امكن ان يتجاوزه الى
شيء آخر في الجملة وهو غير حقيقي بل اضافي كقولك ما زيد
الا قائم بمعنى انه لا يتجاوز القيام الى القعود لا بمعنى انه لا يتجاوزه
الى صفة اخرى اصلا وانقسامه الى الحقيقي والاضافي بهذا المعنى
لا ينافي كون التخصيص مطلقا من قبيل الاضافات وكل منهما
اي من الحقيقي وغيره نوعان قصر الموصوف على الصفة وهو ان
لا يتجاوز الموصوف تلك الصفة الى صفة اخرى لكن يجوز ان يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)